

دليل قرية كوبر



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org>

المحتويات

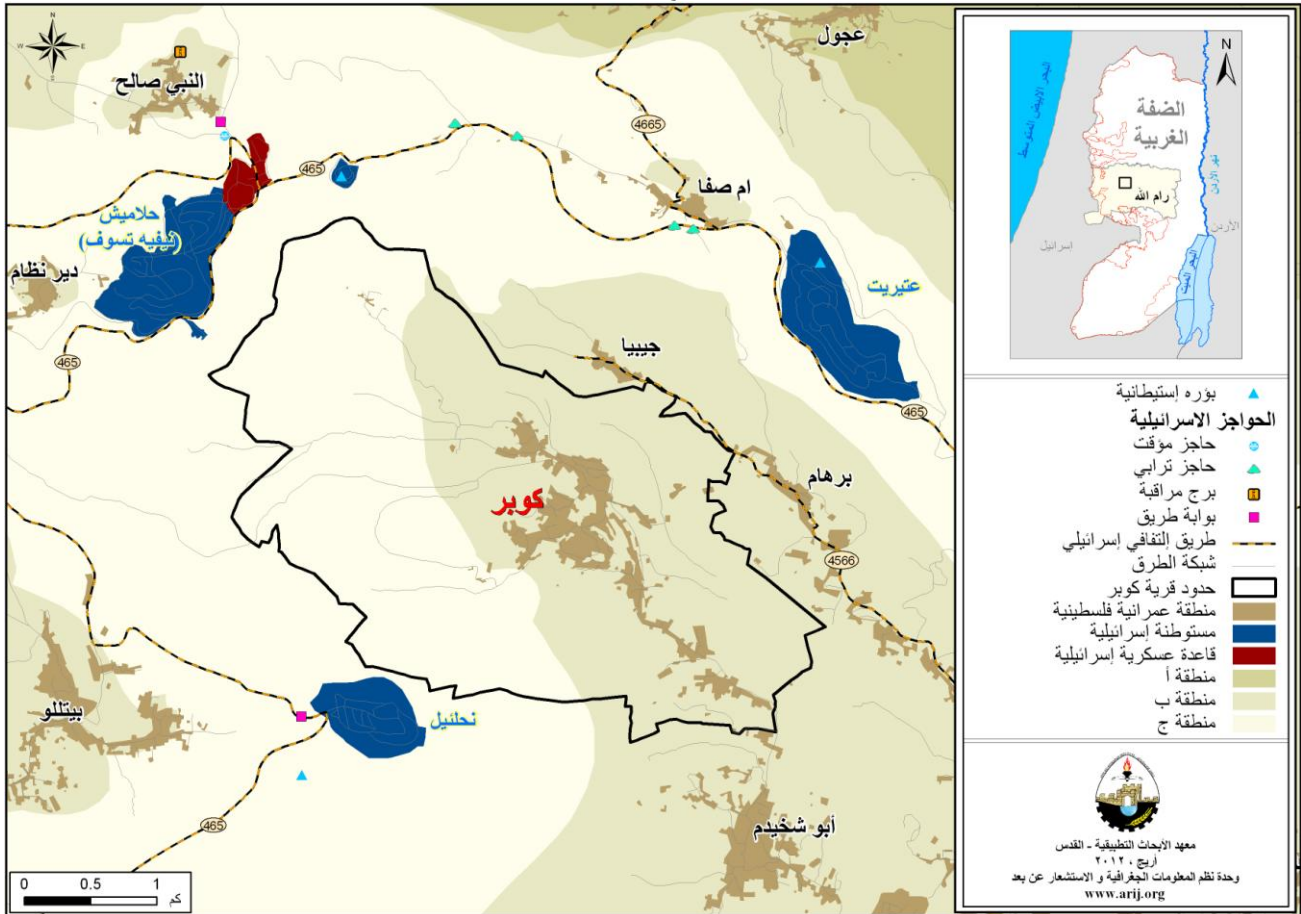
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كوبر.....
16	المشاريع المقترحة.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع.....

دليل قرية كوبر

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية كوبر، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 10.1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق برهام، ومن الغرب الإتحاد، ومن الجنوب أراضي بيرزيت والزيتونة، ومن الشمال أراضي أم صفا وجيبيا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية كوبر



تقع قرية كوبر على ارتفاع 670 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 669.8 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في كوبر عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظفين في المجلس. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لكوبر وأبو شخيدم والمزرعة القبيلية وأبو قش وصردا. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي كوبر، 2011). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، وتنظيف الشوارع وتقديم الخدمات العامة.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

تعني كلمة كوبر "الكيس الذي كان يوضع في الشيد"، والشيد هو طلاء لونه أبيض يطلى به الجدران (مجلس قروي كوبر، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى القدم (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية كوبر

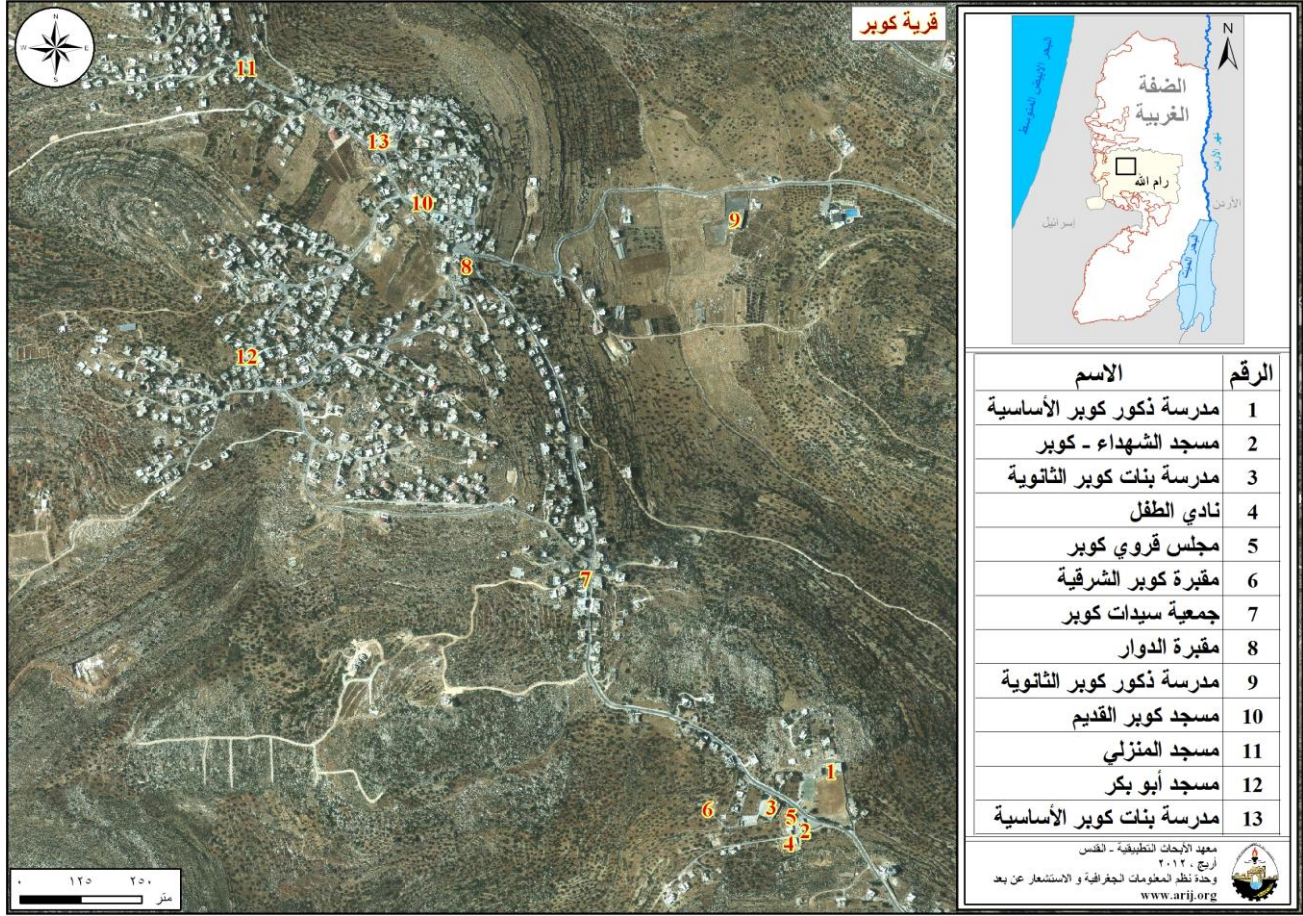


صورة خاصة بأريج

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية كوبر أربعة مساجد، هم: مسجد الشهداء، مسجد كوبر الجديد، مسجد أبو بكر الصديق، ومسجد الأتقياء. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، أهمها: الدوير، كفر فيديا، مقام الشيخ جميل، دير الجواني، البتول والبلدة القديمة، وجميعها غير مستغلة سياحياً وبحاجة إلى تأهيل (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية كوبر



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية كوبر بلغ 3,456 نسمة، منهم 1,772 نسمة من الذكور، و1,684 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 668 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 707 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية كوبر لعام 2007، كان كما يلي: 39.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 55.7% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105:100، أي أن نسبة الذكور 51.3%، ونسبة الإناث 48.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية كوبر من عدة عائلات، منها: عائلة البرغوثي، عائلة دار يوسف، عائلة دار ياسين، عائلة دار عامرية، عائلة دار بدوان، عائلة دار أبو الحج، عائلة دار الفحل، عائلة المساعدة وغيرها (مجلس قروي كوبر، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية كوبر عام 2007، حوالي 6.5 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 79.5 %. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.5 % يستطيعون القراءة والكتابة، 20.9 % انهموا دراستهم الابتدائية، 30.6 % انهموا دراستهم الإعدادية، 15.7 % انهموا دراستهم الثانوية، و 13.4 % انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية كوبر، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية كوبر (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	34	164	268	426	248	57	109	5	14	2	1	1,328
إناث	132	155	265	354	152	64	80	2	8	-	6	1,218
المجموع	166	319	533	780	400	121	189	7	22	2	7	2,546

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية كوبر في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد في التجمع أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية كوبر حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة بنات كوبر الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور كوبر الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة كوبر الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية كوبر 33 صفًا، وعدد الطلاب 905 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 55 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية كوبر يبلغ 16 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 27 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

يواجه قطاع التعليم في كوبر بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي كوبر، 2011)، منها:

- قلة المعلمين ذوي الاختصاص.
- حاجة المدارس والملاعب للصيانة.
- الوضع الاقتصادي الصعب لدى الطلاب.
- عدم وجود برامج ترفيهية للطلبة.

قطاع الصحة

يتوفر في قرية كوبر بعض من المرافق الصحية. حيث يوجد مركز صحي كوبر الحكومي، عيادة طبيب عام حكومية، عيادة طبيب عام خاصة، عيادة طبيب عيون خاصة، عيادة طبيب أسنان خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مركز صحة رام الله، حيث يبعد عن التجمع حوالي 15 كم، أو التوجه إلى مركز أبو شخيدم

الصحي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى عيادات خاصة في مدينة رام الله، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 14 كم (مجلس قروي كوبر، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية كوبر بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي كوبر، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز أشعة.
- عدم توفر مختبر للتحاليل الطبية.
- عدم توفر مركز صحي مؤهل ومجهز بكامل التجهيزات الطبية.
- عدم توفر الدواء في المركز الصحي.

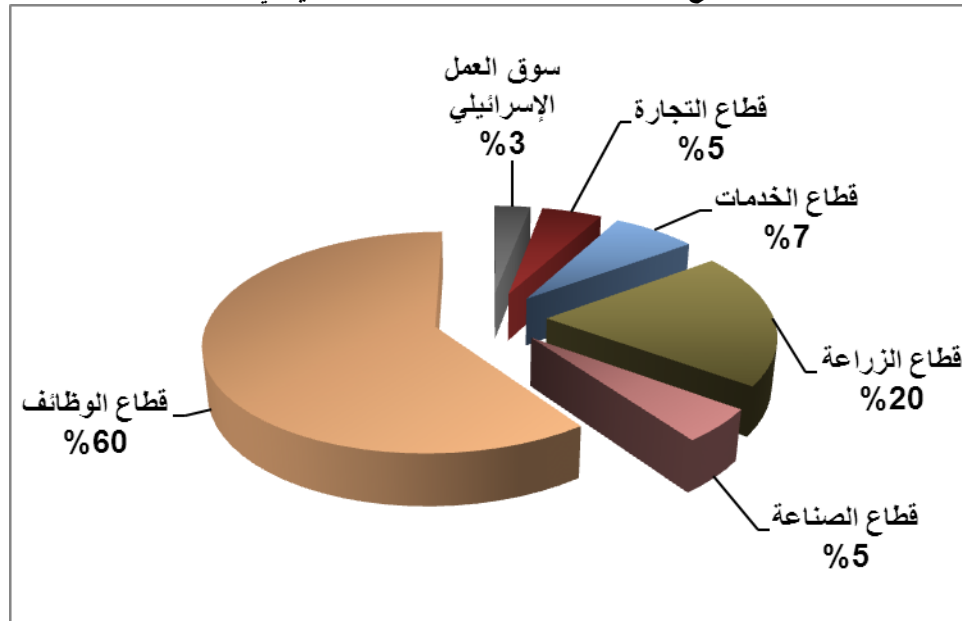
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية كوبر على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب هذا القطاع 60% من القوى العاملة (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كوبر هو كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 60% من الأيدي العاملة
- قطاع الزراعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كوبر



المصدر: مجلس قروي كوبر، 2011.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 14 بقالة، محل واحد لبيع الخضار والفواكه، 5 محلات للصناعات المهنية (حدادة، نجارة... الخ)، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، محجرين حجر، معصرة زيتون، ومحل لبيع الأدوات الزراعية (مجلس قروي كوبر، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية كوبر في عام 2011 إلى 15% (مجلس قروي كوبر، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي كوبر، 2011)، هي على النحو الآتي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 37.2% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 92% يعملون). وكان هناك 62.5% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 51% من الطلاب، و35.9% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان كوبر (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	نشطون اقتصادياً						غير مبين	المجموع
					طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	715	30	35	780	420	2	88	13	18	541	7	1,328
إناث	156	3	7	166	392	570	75	1	13	1,051	1	1,218
المجموع	871	33	42	946	812	572	163	14	31	1,592	8	2,546

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

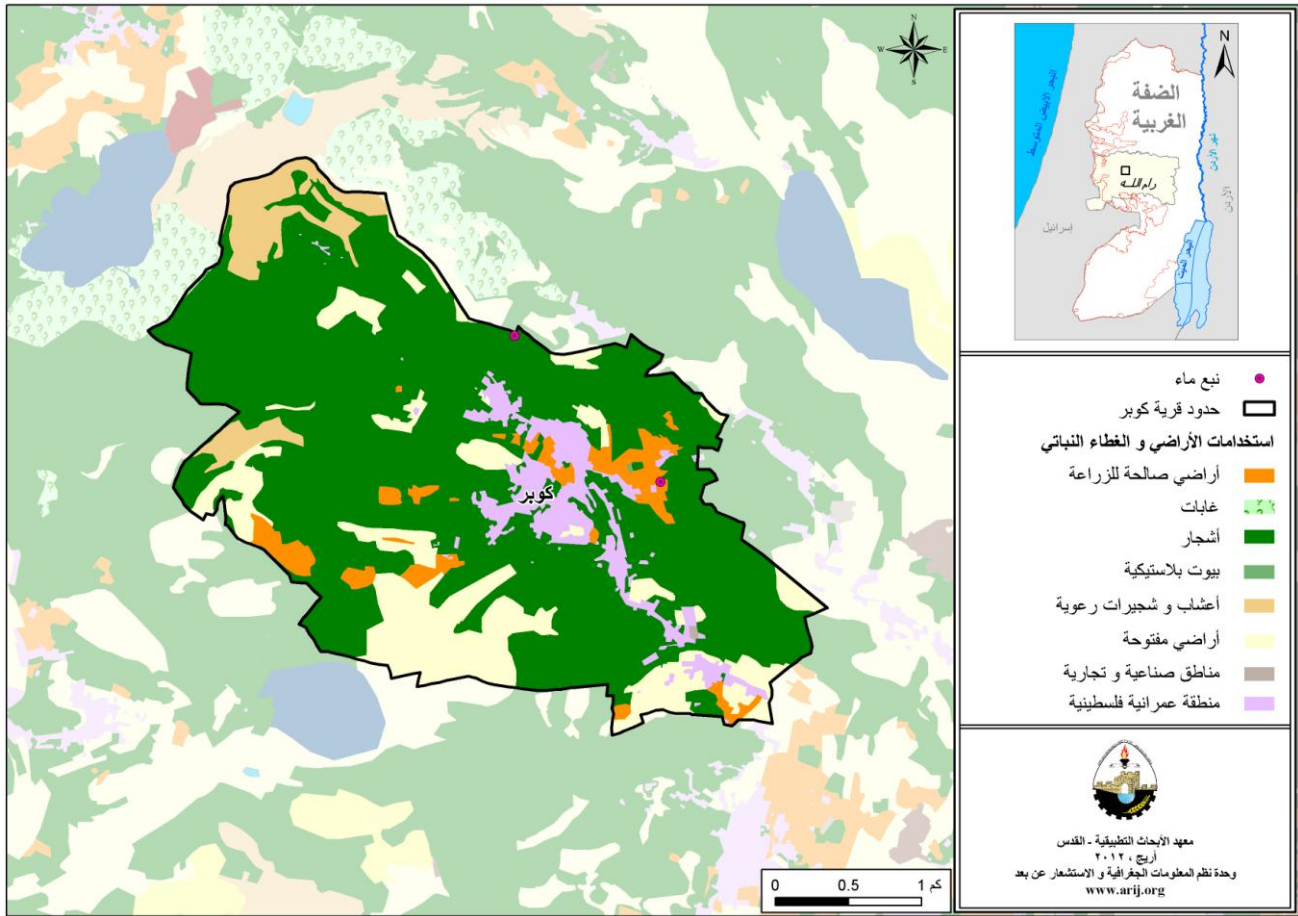
تبلغ مساحة قرية كوبر حوالي 9,905 دونماً، منها 7,713 دونم هي أراض قابلة للزراعة و643 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية كوبر لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (7,713)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
9,905	643	6,768	2	488	455	0	7	1,537	5	0

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية كوبر



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية كوبر. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية كوبر (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل
0	50	0	0	0	5	0	15	0	0	0	30

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية كوبر. وتشتهر كوبر بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,658 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية كوبر (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل	مروي	بعل
0	1,943	0	150	0	71	0	7	0	57	0	0	0	1,658

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية - رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية كوبر، فإن مساحة الحبوب تبلغ 135 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية كوبر (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
135	0	22	0	52	0	6	0	40	0	0	0	0	0	255	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فالكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في عام 2011، بأن 5% من سكان قرية كوبر يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية كوبر

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
3	304	297	0	0	0	0	46,800	0	12

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 30 كم طرق زراعية (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية كوبر وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	5
صالحة لمرور الدواب فقط	15
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي كوبر، 2011.

يواجه القطاع الزراعي في قرية كوبر بعض المشاكل (مجلس قروي كوبر، 2011)، أهمها:

- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر الدعم الفني والمادي.
- عدم المقدرة على استصلاح الأراضي الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية كوبر القليل من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي كوبر، 2011)، منها:

- **مجلس قروي كوبر:** تأسس عام 1996، من قبل وزارة الحكم المحلي، ويهدف إلى الاهتمام بالأمور العامة للقرية.
- **نادي كوبر الرياضي:** تأسس عام 1973، من قبل شباب القرية، وحالياً مسجل في وزارة الشباب والرياضة، وهو يقدم أنشطة رياضية وثقافية للشباب في القرية.
- **مركز نسوي كوبر:** تأسس عام 2010، من قبل وزارة الداخلية، ويقدم خدمات من خلال إدارة المقاصف في المدارس وتقديم نشاطات نسوية، كما يعتبر نادي نسوي.
- **مركز فتيات ونساء كوبر:** تأسس عام 2010، من قبل وزارة الداخلية، يقدم نشاطات نسوية وتعليمية وتنشيطية.
- **جمعية كوبر الاستهلاكية:** تأسست عام 2003، من قبل وزارة العمل، وتشتمل على سوبر ماركت وروضة للأطفال.
- **جمعية كوبر النسوية الزراعية:** تأسست عام 2003، من قبل وزارة العمل، وتهدف إلى تقديم خدمات زراعية والعمل في مجال التطريز.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية كوبر شبكة كهرباء عامة منذ عام 1981م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 90%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، منها:

- ضعف التيار الكهربائي في أطراف القرية.
- بعد الشبكة عن بعض البيوت.
- ارتفاع أسعار الكهرباء.
- غلاء تكلفة الكيلو واط الواحد.
- عدم وجود منافس للشركة، لذلك تتحكم بالأسعار والسوق بما لا يلاءم الشعب.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي كوبر، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية كوبر 14 تاكسي، وباصين تقوم بنقل المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها ووجود حواجز عسكرية أو ترابية (مجلس قروي كوبر، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 3 كم من الطرق الرئيسية و16 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية كوبر

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)	
		رئيسية	فرعية
1.	طرق جيدة ومعبدة.	3	7
2.	طرق معبدة وبحالة سيئة	-	4
3.	طرق غير معبدة.	-	5

المصدر: مجلس قروي كوبر، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية كوبر بالمياه عبر شبكة المياه العامة الذي تم إنشاؤها عام 1984، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95%. لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية كوبر عام 2010، حوالي 84,897 متر مكعب/السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 67 لتر/اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية كوبر لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه في الشبكة، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5% (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية كوبر 50 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 11 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 11: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م³)	منزلي (شيكيل / م³)	صناعي (شيكيل / م³)	سياحي (شيكيل / م³)	تجاري (شيكيل / م³)	مؤسسات عامة (شيكيل / م³)
0 - 5	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
5.1 - 10	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
10.1 - 20	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
20.1 - 30	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

يوجد في القرية حوالي 350 بئراً منزلياً لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى ستة ينابيع، أربعة منها مقام عليها مشاريع زراعية صغيرة، يوضح الجدول رقم 12 ينابيع القرية وملكيته وطبيعة استخدامها (مجلس قروي كوبر، 2011).

جدول 12: يبين ينابيع المياه بقرية كوبر وكمية إنتاجها واستعمالاتها.

الرقم	اسم البئر أو النبع	معدل الضخ اليومي /كوب	الملكية	مساحة الأراضي المزروعة عليه (دونم)	أنواع المزروعات	نظام الري
1	عين البلد	6	عامة	3	خضروات	يدوي
2	عين جديدة	2	عامة	0	-	-
3	عين القبة	5	عامة	0	-	-
4	عين الريحانة	5	عامة	0	-	-
5	وادي البير الشرقي	3	عامة	غير محدد	خضروات	يدوي
6	وادي البير الغربي	2.5	عامة	غير محدد	خضروات	يدوي

المصدر: مجلس قروي كوبر، 2011

الصرف الصحي

تفتقر قرية كوبر إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي كوبر، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 119.7 متراً مكعباً، بمعنى 43,680 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 35 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي كوبر الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكلاً/ الشهر، ويتم فقط تحصيل 60% من هذه الرسوم (مجلس قروي كوبر، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية كوبر من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب مشترك بوادي عين الريحانية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها. واستناداً إلى بيانات مجلس قروي كوبر، تخدم القرية سيارة نفايات واحدة مشتركة مع تجمعات أخرى. كما يتم جمع النفايات المنزلية الخطرة والنفايات الطبية مع النفايات البلدية غير الخطرة وإلقائها في نفس المكب وذلك لعدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها (مجلس قروي كوبر، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات في القرية ما يعادل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بما يقارب 2.4 طن يومياً والتي تعادل 885 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني كوبر كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب وادي عين الريحانية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية كوبر

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية كوبر إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 5,324 دونما (53.7%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية كوبر يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 4,581 دونما (46.3%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية كوبر هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي في قرية كوبر اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	5,324	53.7
مناطق ج	4,581	46.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	9,905	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية كوبر أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وجود تجمعات استيطانية قريبة من القرية تحيط بها على أراضي القرى المجاورة لها مثل مستوطنة "حلامي" الاستيطانية بالإضافة إلى قاعدة "حلامي" العسكرية والمقامتان على أراضي قرية النبي صالح ودير نظام المجاورتين لقرية كوبر من الجهة الغربية، وكذلك مستوطنة "نحلييل" الإسرائيلية إلى الجهة الجنوبية الغربية لقرية كوبر وعلى بعد 1500 متر منها. وتحتل هاتين المستوطنتين مساحة حوالي 853 دونما ويقطنهما حالياً حوالي 1500 مستوطن إسرائيلي.

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي البلدات المجاورة لقرية كوبر الأثر الأكبر على أهالي البلدة وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كوبر

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي كوبر بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي كوبر، 2011) (انظر الجدول رقم 14)..

جدول 14: المشاريع التي نفذها مجلس قروي كوبر خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
شق وتعبيد طرق	بنية تحتية	2008	وزارة المالية
شق وتعبيد طرق	بنية تحتية	2009	CHF
شق وتعبيد طرق	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
تأهيل شبكة طرق وإنارة شوارع	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
بناء مدرسة ثانوية	تعليمي	2011	بلجيكا
ترميم جزء من المدرسة الأساسية للبنين	تعليمي	2011	الحكومة الألمانية

المصدر: مجلس قروي كوبر، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي كوبر وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- الحاجة إلى إنشاء مكب نفايات وتزويد القرية بسيارة نفايات.
- الحاجة إلى إنشاء خزان مياه احتياطي للقرية.
- الحاجة إلى إنشاء شبكة للصرف الصحي.
- الحاجة إلى توفير مباني للجمعيات النسائية والشبابية.
- الحاجة إلى توفير مدرسة أساسية في القرية.
- الحاجة إلى توفير حدائق عامة وأماكن ترفيهية.
- الحاجة إلى إعادة تأهيل الينابيع واستغلالها في الزراعة.
- الحاجة إلى إنشاء آبار الجمع.
- الحاجة إلى شق طرق زراعية.
- الحاجة إلى تسويق زيت الزيتون.
- الحاجة إلى تعبيد الشوارع في القرية.
- الحاجة إلى دعم المزارع في القرية.
- الحاجة إلى تأهيل الملاعب.
- الحاجة إلى إيجاد حل لمشكلة المواصلات.
- الحاجة إلى توفير سموم خاصة للتخلص من الخنازير.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية كوبر

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			10 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		2 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			5 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			1,000م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		2 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		50 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي واحد
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		مدرسة أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			200 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		20 براكس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		50 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

³ كم طرق رئيسة و 2 كم طرق داخلية و 5 كم طرق زراعية
المصدر: مجلس قروي كوبر، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي كوبر، 2011.
- مصلحة مياه محافظة القدس (للمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2008/2009). رام الله- فلسطين.